

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

تحت هذا العدد ٢٠ ملياً

الاعتمادات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

بجهد أسبوعي للتعبير والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع المطاز حسين

رقم ٨١ — بابي — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٩٤٦ « القاهرة في يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٧٠ — ٢٠ أغسطس سنة ١٩٥١ — السنة التاسعة عشرة »

لقول الله تعالى : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، فحرقنا عليها القوم فدمرناها تدميراً »

لو كانت الصحافة وحدها هي التي تنتقد وتعارض وتشتكي وتحتج لقلنا : جماعة من المتقفين المرمزين رأوا المنكر فنددوا به ، وأبصروا الخطر فنبهوا إليه ، ولكن الواقع أن قراء الصحف وسامعها من كل طبقة ومن كل حزب قد رأوا فيها تنشر من اعتراض أو امتراض تسييراً دقيقاً عما يضطرب في رؤوسهم من فكر ، وتصويراً صادقاً لما يهتف في نفوسهم من ثورة . فلما أراد من أراد أن يخفت من صوت الصحافة بالكاثم ، ويضيق من خطوها بالاجم انفجر في وجهه الرأي العام من ذات نفسه ومن جميع نواحيه ، يدافع عن المنبر الحر الذي تنزل عليه كلمته وتتجلى فيه ارادته

ولو كان الدين انفجروا في طريق (التشريعات الصحفية) من المعارضين للحكم القائم ، لقلنا نزوة من نزوات المعارضة ، وشهوة من شهوات المنافسة ؛ ولكن الأمر الذي تعجب له وتعجب به أن الذين خاضوا وقادوا معركة الرأي الحر في محنة الصحافة كانوا من شباب الوفد وكهوله ا وذلك يؤيد ويؤكد ما قلنا من أن مصر بأسرها تغير ما بنفسها ، وسيفير الله ولا ريب ما بها قساسة سياسة وطن لا سياسة إقطاع ، وتقاد قيادة أمة لا قيادة طليع ا

أحمد حسن الزيات

للمصورة

تغيير

أخذت مصر في عهدنا الأخير تغير ما بنفسها ليغير الله ما بها كما قال عز قوله في كتابه الخالد . وأصدق الأدلة على هذا التغيير ما نراه من القلق على كل وجه ، وما نسمعه من المخطط على كل لسان ، وما نقرأ من المعارضة في كل صحيفة وليس ما نراه ونسمعه ونقرأه من كل أولئك صادراً من تقليد كما كان يصدر ، ولا وارداً عن تحريض كما كان يرد . إنما هو أنفة المستذل حين يحس ، وغضب المستغل حين يعي . والقطع من البقر أو من الفم إنما يظل قطيعاً مادام لا يعرف إلا المشب يخضمه والماء يجرحه والرأي يطيمه . فإذا ما أدرك يوماً أن راعيه يأكل لحمه ويشرب لبنه ويستقل جهده ، وليس له من فضل عليه إلا أن برأسه حيلة أضيق من قواه ، وفي يده هراوة أضعف من قروته ، لم يمد قطيعاً وإنما يصبح أمة

يعلم الناس اليوم ما كانوا يتأخمون أن يسروه ؛ ويفعلون اليوم ما كانوا يحذرون أن يقولوه ؛ ويدركون اليوم أنهم أصحاب الثروة وأرباب البلد ومصدر السلطان ، فإني خزائن الدولة من الأموال ملك لهم ، ومن في دواوين الحكومة من الرجال أجراء عندهم ؛ وأن الكبراء الذين يهلكون ولا ينتجون ، وبأخذون ولا يعطون ، ويقولون ولا يفعلون ، ويحكمون ولا يبدلون ، إنما هم الكبار التي توجب العقوبة ، والدلائل التي تملن السكاثة ، تصديقا